

# 10 شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي

## الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه. ونعوذ بالله من انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وسلم تسليما كبيرا. اما بعد سنبدأ هذا المساء بعون الله تبارك وتعالى وتوفيقه بقراءة هذا الكتاب. المختصر في عقيدة اهل السنة والجماعة لمؤلفه الامام عبدالغني المقدسي رحمه الله تعالى وبين يدي قراءتنا لهذا الكتاب اتحدث عن بعض الامور الاول عن اهمية عناية طالب العلم بعقيدة عقيدة اهل السنة والجماعة. المبنية على كتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. فالعقيدة هي للعلوم والاعمال كلها بمثابة الاساس للبنيان. والاصول للاشجار. فالبناء لا الا على اساس. والاشجار لا تقوم الا على فصول. فاذا كانت والاسس واهية ترتب على ذلك وهاء البناء. وهاء الاشجار فالعناية بالعقيدة مقدم على العناية بكل امر من يجب ان يعلم المسلم وطالب العلم ان العناية بالعقيدة ينبغي ان يكون مقدم بعد العناية بالطعام والشراب واللباس وسائر الامور. لان العقيدة هي التي يحيا بها الحياة الحقيقية. وتزكو بها نفسه وتستقيم اعماله وتتقبل طاعته وترتفع درجاته عند الله عز وجل واذا اختلت العقيدة او فسدت او ذهبت انعكس ذلك على شؤونه كلها واعماله بجمعها. ولهذا يقول العلماء ان للعقيدة الفاسدة شؤما على صاحبها في اعماله واخلاقه العقيدة الفاسدة مرضية ومهلكة لصاحبها بينما اذا العقيدة واستقام امرها وبنيت على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان الانسان يصلح لان اساس الصلاة واساس الاستقامة موجود فيه. والله تعالى يقول الم تر كيف ضرب الله ومثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت. وفرعها في السماء جعل سبحانه وتعالى اصول الايمان واسس الاعتقاد بمثابة الاصل الذي تقوم عليه الشجرة. الشجرة لا تقوم على اصل واذا كان الاصل راسخا ثابتا كان ذلك اكمل في الشجرة في نباتها وزكائها وطيب ثمرها. بحسب صلاح هذا الامر ولهذا لزم ان تكون العناية بالعقيدة مقدمة على عنايتي بكل امر لا سيما والفساد في الاعتقاد قد كثر الناس وتعددت صورهم في مجالات مختلفة قد قال عليه الصلاة والسلام انه من يعيش منكم فسيروى اختلافا كثيرا. قال وستفترق هذه ثم على ثلاث وسبعين فرقة. وهذا الافتراض والانقسام هو في الاهواء. الاهواء الباطلة محدثة التي تجر الناس الى اعتقادات منحرفة واعمال باطلة ليست من دين الله تبارك وتعالى. فالمسلم يتأكد عليه ان يقف على المعتقد بالحق الصحيح الذي اخذ من كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ذلك المعتقد المبارك الذي سمعه الصحابة من النبي عليه الصلاة والسلام وبلغه الصحابة للتابعين وبلغه التابعون لمن بعدهم. ولا يزال محفوظا بحفظ الله تبارك وتعالى له انصاره واعوانه ومؤيدوه الى ان يرث الله عز وجل الارض ومن عليها. وفي الحديث لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. لا يضرهم من خذلهم ولا من داوهم الى ان تقوم الساعة فالعقيدة العقيدة الباقية ومحفوظة بحفظ الله تبارك وتعالى ومن الوسائل التي هي الله عز وجل لعباده لحفظ هذا المعتقد اه هذه الرسائل التي كتبها اهل العلم رحمهم الله في بيان العقيدة. وفي الدفاع عنها. وفي الرد على باطن اهل الباطل فيها. فلهم مؤلفات كثيرة في الاعتقاد تقريبا وتأصيلا ولهم مؤلفات كثيرة في الاعتقاد ردا على الباطل. وازهاقا للشبهات التي يؤثرها اهل البعض. وقل ان تجد في علماء السلف رحمهم الله اهل السنة والجماعة الا وله عناية في العقيدة. كثير من العلماء لهم متون مختصرة. ولهم كتابات مطولة في عقيدة اهل السنة والجماعة. جهود متضافرة واعمال مباركة ومسائل مشكورة قام بها هؤلاء العلماء. وكانت هذه من الاسباب التي بيضاها الله عز وجل لعباده لحفظ هذه العقيدة. وعندما يؤلف الواحد منهم مختصرا في الاعتقاد اعني من كان على سنن اهل السنة وطريقتهم عندما يؤلف مختصرا في الاعتقاد يؤلفه مبنيا على كتاب الله. وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. لان ثمر العقيدة عند السلف ليس الى الناس وانما هو لله تبارك وتعالى. لم يكن احد من اهل السنة والجماعة ينشئ للناس اعتقادا من قبل نفسه كما يكون في اهل الاهواء. بل هم يتبعون ولا يبتدعون. يتبعون ما جاء عن رسول الله

ولا يبتدعون ويقتدون ولا يبتدون. كما كما وصف كما وصفهم بذلك عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال انا نبتدي ولا نهتدي ونتبع ولا نتبع ولن نضل ما تمسكنا

فما كان احد من اهل السنة ينشئ اعتقادا من قبل نفسه بل الاعتقاد عندهم لله هو للرسول. يؤخذ من كتاب الله وسنة نبيا صلوات الله وسلاما عليه. بخلاف اهل الاهواء والمبتدعة يتكلفون نساء معتقدات من لانفسهم وبارائهم واهوائهم وتصوراتهم وظنونهم الفاسدة وينشرونها بين الناس على انها دين الله عز وجل الذي ينبغي ان يدين به الناس. فشتان بين هؤلاء وهؤلاء اتميزتم وكبا على وجهه اهدى ام من يمشي سويا على صراط مستقيم

فاهل السنة اعتقادهم مأخوذ من الكتاب والسنة. واهل الاهواء اعتقاداتهم من تصورات فاسدة عندهم. واءاء المنحلة على ضوءها يتركون البلاد ولهذا من اراد معرفة الفرق بين الطريقتين لينظر الى كتب هؤلاء وكتب هؤلاء. فكتب اهل السنة بالاعتقاد من اولها الى اخرها قائمة على الدليل تجده يذكر العقيدة الى جنبها دليلها من الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم. بينما اهل الاهواء لا

يذكر في ذلك اي دليل. ولا يعتمد على اي دليل. وما دما اه سنقرأ كتابا لعبد الغني انور المقدسي رحمه الله اذكر لكم حول هذه المسألة قصة قذيفتين في حياته هو رحمه الله. الاولى انه وشى به بعض مبتدعة عند الملك العالم. وقالوا له الرجل اعتقاده يعني عبد الله وفيه كذا وفيه كذا. تكلموا فيه. فطلبوا طلبه اخبر عبد الغني كالمقدسي اليه. فقال له ماذا تعتقد؟ ماذا تعتقد كذا لقول الله تعالى واعتقد كذا لقوله صلى الله عليه وسلم

وسرد المعتقد كل كلمة يعقبها باية او حديث. فقال ماذا اصنع بي رجل ليس عنده الكتاب والسنة. وعرف ان هذه الوشاية حاسدين. قال ماذا اصنع برجل؟ ليس عنده الا الكتاب والسنة

لان كل المعتقد كل كلمة يقولها المقرونة بالدليل. وفي ترجمة ذكر بعض اهل العلم كلاما حول حال اهل الاهواء. وانهم لا لا ينظمون معتقدهم على الكتاب ولا على السنة. في اثناء هذا الحديث ذكروا قصة

عن شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انه كان في مجلس وفي ذلك المجلس خاصمه بعض اهل الاهواء فقال له شرف الدين آآ اخو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال له حديث

هذا ليس ذلك. حديثنا هذا الذي هو على المعتقد المبني على الكتاب والسنة ليس لامثاله. انت فمثلك لو جيء له باحاديث من صحيح البخاري وبعض الاحاديث الموضوعية وبعض القصص من قصص عنتره ما ميز بها؟ ما ميز بينها لا يميز بين الحديث الصحيح والحديث الموضوعي والقصة التي هي من قصص عنتره عنتره بن شداد فاهل الاهواء زائدون كل البعد عن الدالة وعن النصوص وعن كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام حتى قال الشيخ الاسلامي رحمه الله في وصفهم وقفت لبعضهم يقول قال الله عز وجل

حديثا ويقول قال صلى الله عليه وسلم ويذكر اية من القرآن فهذه حاله في بعد ادلة اين هؤلاء؟ من ائمة السلف دعاة السنة رحمهم الله الذي يذكر معتقد في كل جانب من جوانبه مقرونا بدليله. قال الله قال رسوله صلى الله عليه

استنى. اهل السنة رحمهم الله اعتنوا بهذه العقيدة. اعتنوا تقريرها من وبسط اجنتها والرد على المخالفين لهم فيها. اعتنوا بذلك عناية من هذه الجهود هذا الكتاب الذي بين ايدينا لعبد الغني

المقدسي رحمه الله. اه هذه المقدمة الاولى حول الاهتمام عقيدة واهتمام السلف رحمهم الله بها وان طالب العلم ينبغي له ان يعتني بهذه العقيدة وان يهتم به واقل القليل ان يعتني بمكتب من هذه المتون المختصرة بحيث

ويهتم ويعتني بشروحه وقراءته على اهل العلم حتى يكون هذا الاساس عند ثابتا باذن الله تبارك وتعالى. وهذا الامر متأكد متأكد تماما لان السفن الان تتزايد وتكبر واذا لم يكن لدى طالب العلم اصل ثابت واساس

مبني على الدليل فان الشبهات تجرفه. وتأخذه الى ابعد ما يكون رغبة الايمان ان طالب العلم يعتني ولو بمختصر واحد او اثنين او ثلاثة يعتني بها عناية جيدة يراجعها ويستظهره ويقف على عدد من طموحاته يقرأه على غير واحد من اهل العلم. و

اهل العلم مثل المقدسي رحمه الله الفوا هذه المختصرات لهذا الغرض. مثل المختصر الذي هو العقيدة الواسطية وعلى اجد شهبها يعني كبيرا بين هذين الكتابين العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام وعقيدة عبد الغني

المقدس رحمه الله. او رحمهم الله. فبين هذين الكتابين تشابه يعني ظاهر. وعبد الغني متقدم على شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كما سيأتي في ترجمته اه الامر الثاني مما انبه عليه كلمة عقيدة

كثير من مؤلفات السلف رحمهم الله موصوفة بهذا الوصف عقيدة عقيدة فلان آآ العقيدة الواسطية الاعتقاد لفلان. والكلمة هذه الكلمة هي كلمة عربية واضحة المعنى ظاهرة الدلالة دالة على المقصود بهذا

الموضع باتم ما يكون. لان العقيدة والاعتقاد مأخوذة من في اللغة من العقد وهو الرفض والحزم والشد والتوثيق. واهل العلم من السلف رحمهم الله اطلقوا هذا الوصف على اصول الايمان لان اصول الايمان المطلوب فيها هو

ان يربط المسلم عليها قلبه. ويكون ايمانه بها ايمانا جازما. لا شك فيه ولا ريب لابد فيها من التوثيق. وربط القلب. والجسد عدم التردد فكلمة عقيدة او اعتقاد تسقط على هذا المعنى وتدل عليه بابلغ ما والالفاظ قوارب المعاني. واذا دل اللفظ على المعنى المراد فما ثمة اشكال ولهذا درج عدد كبير من السلف منهم في القرون الثلاثة درجوا على تصفية الاعتقاد او يوصون الامام بالمعتقد او العقيدة واذا شئت مثلا على ذلك فانظر مقدمة كتاب شرح الاعتقاد مقدمة المؤلف وليس المحقق مقدمة كتاب شرح الاعتقاد للاذكار مقدمة اللان نتائج كتابه. ففي المقدمة ذكر رسائل مختصرة عديدة للسلف في الاعتقاد. كثير منها بهذا الاسم العقيدة والاعتقاد. وبعضهم في القرون الثلاثة فقط فهذه الكلمة كلمة واضحة. ومن يثير حولها جدلا يثيره بلا مبال ولا مستور. انها كلمة واضحة وودالة على المقصود باتم ما يكون فعندما يقال عن اصول الايمان عقيدة فهذا الاطلاق صحيح لان المقصود بالعقل ايدك او الاعتقاد اي الامر الذي لا بد فيه من الامر الجاسم. الذي لا شك فيه ولا ريب وشأن الاعتقاد كذلك. شأن اصول الايمان كذلك لا يقبل فيها الشك. والارتباب. لا يقبل ما فيها الا الجزم واليقين. قال الله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. اي ايقنوا ولم يجدوا. آآ فهذا فيما يتعلق بكلمة عقيدة. ايضا عندما تضاء هذه الكلمة لامام من ائمة السلف عندما يقال عقيدة ابن تيمية عقيدة احمد ابن حنبل عقيدة عبد الغني المقدسي. وهكذا. ايضا هذه الاضافة صحيحة. لان الاضافة هنا نسبية. فتضاف اليه العقيدة باعتبار جمع لها واستشهادها لها جمعه لاجلته عناية بترتيبها وتبويبها تصنيفها فيقال عقيدة فلان بهذا الاعتبار. وباعتبار انه مؤمن بها. ويدين الله عز وجل الا بمدلولها ومضمونها فهي عقيدته التي يدين الله بها. فايضا دعوة للانتقام هنا عندما يقول البعض عن مثل هذا الاطلاق وعقيدة عبد الغني لماذا يقال عقيدة عبد الغني؟ هي عقيدة المسلمين هي عقيدة المسلمين او عقيدة الاسلام. نعم هي عقيدة الاسلام لكن الاضافة هنا هذا مقصودها حركة نصفية باعتبار ان هذا الايمان جمعه الشأن في هذا مثل الدين لا يقال دين الله باعتبار ان هو تبارك وتعالى امر به وشرعه ويقال دين الرسول باعتبار انه عليه الصلاة والسلام امن به وبلغه ودعا اليه ويقال دين المسلمين لانهم ماذا؟ امنوا به الاضافة في كل موضع بحسب من اضيف اليه. فهنا لما يقال عقيدة عبد الغني المقدسي في هذا الاعتبار باعتبار انه جمعها واعتنى بتصنيفها وتنظيفها وتقويمها وجمع ادلتها وشواهدا بهذا الاعتبار وباعتبار انه يؤمن بها هي دينه الذي يدين به ولهذا اذكر في منظومة ابن ابي داود في في العقيدة وهي منظومة رائعة وجميلة وحائية بدأها بقوله تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تكن بدعيا لعلك تفلح. في ثلاثين في ثلاثة وثلاثين بيتا. من احسن المنظومات المختصرة في عقيدة اهل السنة والجماعة. لما ختمها قال ابن ابي داود رحمه الله هذه عقيدتي وما ادين الله به. ثم روات هذه القصيدة والمنظومة كل واحد منهم ويقول وانا اقول هذه عقيدتي وما سلسلة الاسناد هذه العقيدة والمنظومة في العقيدة يقولون هذه فلما يقول ابي داود هذه عقيدته اعتبارا له يدين الله عز وجل بمضمونها والا العقيدة التي مأخوذة من الكتاب والسنة هي عقيدة جميع المسلمين. لاحظ هنا لما يقال عقيدة عبد الله عقيدة عبد الغني المقدسي. دور فيها الجمع دورهم فيها الجمع والترتيب والتنظيم. ليس له فيها شيء انشأه من نفسه بخلاف لما يقول صاحب الهوى هذه عقيدتي. صاحب الهوى لما يقول هذه عقيدتي اي تصوره وقناعاته التي توصل اليها بمحض عقله وفكره. لما يقال عن اهل الاهواء عقيدة فلان اي هذا الذي عند او خلص اليه او وصل اليه ذكره فيقال عقيدة فلان. لان عقائدهم خلاصات للاراء والتجارب والتصورات بينما لما يقول عبد الغني المقدس او غيره عقيدة فلان او عقيدة اي التي جمعتها من الكتاب والسنة. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله ذكروا له مرة المعتقد فقال لهم كلمة ويتكرر في موضعين من المجلد الثالث من مجموع فتاوى قال له كلمة تدل على هذا المعنى الذي يدل حوله. قال لما ذكر له المعتقل قال ليس الاعتقاد لي هكذا يقول ليس الاعتقاد لي ولا لمن هو اكبر مني. الاعتقاد لله وللرسول الاعتقاد هو ما جاء في القرآن في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي الاحاديث الصحيحة المعتمدة. لاحظ كلامك ليس باعتقاد دين ولا لمن هو اكبر منه. فهذا هذا سنن اهل السنة ليس هناك اي واحد منهم ينشئ معتقدا من قبل نفسه. وانما معتقدهم هو الايمان بما جاء في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام. هذا تأصيل مبارك مشى عليه هؤلاء. فهذا التأصيل الذي مشى عليه هؤلاء ترتب عليه ماذا؟ انك لو نظرت في كتب العقيدة للسلف في القديم والحديث على اختلاف البلدان واختلاف اللسان ذات الامثلة تجدها عقيدة واحدة. لماذا؟ لسلامة المنبع الذي اخذت منه. بينما اهل الاهواء تجد عقيدة التلميذ مخالفة لعقيدته. لان الكل عنده عندهم تصورات وقناعات وتجد الشيخ نفسه له عقيدة وبعدها بايام تتغير الى اخرى ولهذا قال السلف في التحذير من اهل الاهواء اياكم والتنقل في الدين لان هذه صفة لاهل الاهواء يعني

يتقبلون في المعنى. اما اهل السنة لسلامة المنبع وسلامة المصدر. فهم على عقيدة واحدة. اولهم واخره العقيدة التي دعا اليها النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه وامنوا بها هي العقيدة يعتقدها اهل السنة في هذا الزمان. الذين يرفضون عقيدتهم من كتاب الله وسنة نبينا عليه الصلاة

لان لان المأخوذة من منبع واحد. اما الذين جعلوا المنبع اخر الهوى او الرأي او الوجد او الذوق او العقل او المنطق او الفلسفة او غير ذلك من الامور التي

منابع ومصادر الاستدلال من كان كذلك انحرف به المعتقد كما فهذا جرب اليه آآ كلمة عقيدة عبد الله عقيدة عبد الله المقدس عقيدته هي التي جمعها من الكتاب والسنة. شاهدوا ذلك انك عندما تقرأ لا تجد فيها

حرفا الا وهو مستند الى الدليل كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم بل انه في بدايتها ذلك ذكر تأصيلا سيمر معنا في ان العقيدة بنى وتؤسس يقام امرها على كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان لم تكن كذلك اخذت بصاحبها الى سبيل الرضا والهلاك وهذا سيأتي معنا في كلامه رحمه الله آآ امر هذه العقيدة للحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله وجد لها فيما اعرف واعلم خمس نسخ اه اثنتان منهما على ظونهما حقق هذا الكتاب

هذه الطبعة التي بعنوان الاقتصاد في الاعتقاد. فهذه الطبعة اعتمد فيها محققها اه الشيخ احمد عطية الغامدي حفظه الله اعتمد فيها على نسختين خطيتين للكتاب. وهناك طبعة ثانية له طبعت في الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

للشيخ عبد الله القصيري تحديث الشيخ عبد الله الحصيلي. ايضا حققها على ثلاث نسخ خطية على ثلاث نسخ قبطية. والثلاث النسخ الخطية التي اعتمد عليها الذي هو عبد الله ليست هي النسختين الخطيتين التي اعتمد عليهما الشهادة

الصلاة من اه مجموعة تحقيقين خمس نسخ خطية لهذا الكتاب. خمس نسخ خطية لهذا الكتاب. هذا هذه الطبعة اعتمد المحافظ على نسختين خطيتين. وطبعا الاخرى اعتمد فيها المحقق على ثلاث نسخ خطية غير

غير النسختين الفضييتين اللتين في هذه الطبعة. هذا يعني عندما يريد الانسان يتوسل الوقوف على الالفاظ الصحيحة. للمقدسي رحمه الله في كتابه هذا عندما يقف على خمس نساء من خلال الطبعة لا شك انه ختمة

عند المقابلة منكرا قد تتبين بعض الحروف او ترسل بعض الالفاظ التي انفردت بها بعض النسخ وأسشير الى بعض هذه الفوائد اثناء قراءة الكتاب. على اني ليس او لا يوجد عندي

ولا نسخة قضية واحدة من آآ هذه النسخ. وانما من خلال عمل المحققين. فتجد الواحد يثبت ما يرانا صوابا في المتن ويشير الى ما في البصبة الاخرى في الهامش وبهذا يجتمع عندك آآ يعني بشكل

لا بأس به للفروقات الموجودة بين النسخ الخمس من خلال عمل المحققين ثم الكتاب طبع في اول طبعة له فيما اعلم؟ ربما يكون طبعا قبل ذلك طبع ضمن دموع عام الف وثلاث مئة وواحد وتسعين. عام الف وثلاث مئة وواحد وتسعين بعناية وتحقيق الشيخ

العلامة عبد الله ابن حميد رحمه الله فطبع ضمن مجموع بعنوان المجموعة العلمية السعودية جمع فيها بعض المتون المهمة في العقيدة من بينها هذا المسجد. وسماها او سميت بهذا اسم المجموعة العلمية السعودية من بين ان هذه المجموعة عقيدة الحافظ عبد

الغني المقدسي

ولا ادري الشيخ عبد الله بن حميد عندما طبع هذا الكتاب اعتمد على النسخ على احدى النسخ الخطية الخمسة المتوفرة الان او انه وقف على النسخة السادسة ولهذا ايضا من المقيم الوقوف

على الالفاظ الفاظ عقيدة عبد الغني المقتسم من خلال طبعة الشيخ عبد الله ابن حميد ولا سيما ان عناية مثله رحمه الله بالتححيح مفيدة لطالب العلم مفيدة لطالب العلم ايضا

مما انبه عليه اه هذه الطبعة طبعت بعنوان الاقتصاد في الاعتقاد الاقتصادي في الاعتقاد ذكرت لكم ان عقيدة عبد الغني المقدسي رحمه الله وجد لها خمس نسخ جميع هذه النسخ الخمس الخطية اثبت اسم الكتاب

عليها بعنوان عقيدة عبد الغني المقدسي او عقيدة الحاكم عبد الغني المقدسي او عقيدة عبد الغني المقدسي. جميع النسخ الخمس. وليس في نسخة منها حتى النسختين اعتمد عليهما آآ محقق هذه الطبعة ليس فيهما تسمية الكتاب

الاقتصاد في الاعتقاد. لكن المحقق وفقه الله اعتمد في ذلك على ترجمة عبد الغني المقدسي. على ترجمة عبد الغني المقدسي. فقد ذكروا في ترجمته ان له في الاعتقاد اسمه الاقتصاد في الاعتقاد. فغلب على ظنه ان هذا الكتاب

طلب على ظن ان هذا الكتاب هو الاقتصاد في الاعتقاد. والذي ينبغي والله تعالى اعلم ان في الاعتقاد كتاب اخر. لاسباب منها اول ان الاقتصاد في الاعتقاد وصف كما في ترجمة عبد الله المقدسي

وصف بانه جزء كبير. وهذا فيما يظهر لا ينتظر على هذا الجزء الذي بين ايدينا فهو يعتبر من والصغيرة الامر الثاني ان النسخ الخطية الخمس بالكتاب كلها ذكرت باسم عقيدة

عبد الغني المقدسي ولا يوجد في اي نسخة منها اه تسمية الكتاب بالاقتصاد في الاعتقاد فهذا السبب الثاني السبب الاول ان الجزء الذي وصل بانه باسم الاقتصاد في الاعتقاد جزء كبير وهذا جزء صغير. السبب الثاني ان آآ

كما ذكرت لكم السبب الثاني ايش؟ النسخ الخطية ام نعم النسخ الخطية الخمس كل واحد منها ذكر بعنوان عقيدة عبد الغني وليس فيها تسميتها الاقتصاد في الاعتقاد. السبب الثالث ان بعض من ترجم له لعبد الغني المقدسي ذكر له كتابا باسم العقيدة. فهذا الذي يغلب على الظن انه الرسالة او هذا الجزء الصغير الذي هو بعنوان عقيدة عبد الغني المقدسي ولهذا يتوجه الى الله تعالى اعلم ان تسمية هذا الكتاب بعقيدة عبد الغني المقدسي هو المقابر للاسم منبري اه ذكر المصنف مصنف الكتاب وهذا حسب فهم القاصر والله تعالى اعلم ثم بمناسبة اه هذه الكلمة الاقتصاد في الاعتقاد. لعل من المناسب ان اوضح هذا العنوان الذي بين ايديهم الاقتصاد في الاعتقاد. سواء كان هو اسم كتابنا او اسم كتاب اخر عبد الغني رحمه الله. الاقتصاد في اللغة هو التوسط وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام القصد القصد تبلمه اي عليكم بالقصد القصد القصد تبلمه. الفصل هو الاختصار. يقول ابن مسعود رضي الله عنه اقتصد في سنة خير من اجتهاده في بدعة. الاقتصاد والفصل هو التوسط والاعتدال وفي القرآن يقول الله تعالى واقصد في مشي القصد هو التوسط والاعتدال المراد بالاقتصاد في الاعتقاد يعني التوسط ومن المعلوم ان عقيدة اهل السنة والجماعة عقيدة الوسط. بين آاهل الغلو واهل الجفاء اهل الافراغ واهل التفريط فعقيدة اهل السنة هي عقيدة الاقتصاد الذي هو التوسط والاعتدال ولاجل ذلك سمى عبد الله المقدسي رحمه الله كتابه آالاقتصاد في الاعتقاد كتابه الضمير يعود على ما هذا كتابه الذي ذكر في ترجمته سواء هذا الكتاب او كتاب اخر. فهذه بعض المقدمات من المناسب ان نقف عليها بين يدي قراءة هذا الكتاب. الان عندكم قارئ ولا بسم الله الرحمن الرحيم. رب يسر واعنك والحمد لله وحده حسبنا الله ونعم الوكيل. قال الشيخ الامام العالم مستقل الدين ابو محمد عبدالغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي المقدسي رحمه الله تعالى اه ايضا نسيت مقدمة مهمة وهي ترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب. ترجمة مختصرة لمؤلف الكتاب الامام الحافظ عبد الغني المقدسي. واشير الى ترجمة مختصرة له واحيل على المراجع لمن اراد التوسع. وانا انصح الجميع ان يقرأوا ترجمته اما في صيغ اعلام النقاء للذهبي رحمه الله او في بين طبقات الحنابلة بالحافظ الرجل في احد هذه الكتابين لدينا الطبقات في الجزء الثاني في اوله اول صفحة من اول صفحة من غير طبقات الحنابلة لابن رجب مجنده الثاني تبدأ ترجمة عبد الغني المقدسي. وفي اعلام النبلاء اظنها في المجلد الخامس عشر ربما ان المحقق حامل. على الصفحة فاضن في المجلد الخامس عشر من سير اعلام اللغة انا انصح بقراءة ترجمته كاملة خاصة في هذين اليومين وانت بصد قراءة هذا المعتقد الذي جمع حياة هذا الايمان اولا هو الحافظ تقي الدين ابو محمد عبد الغني ابن عبد الواحد المقدسي الجماعي الصالح الدمشق امام من الائمة وعلى مؤمن الاعلام اوعية من اوعية السنة حتى ان بعض من ترجم او من ترجم له وصفه بامير المؤمنين في الحديث. كان من الكفار الكبار وله عناية فائقة في السنة. تزامن في الطلب مع ابن خالته العلم المشهور ابن قدامة الموفق صاحب المغري ابن ابن قدامة رحمه الله كانت ميولاته فقهية وعبد الغني كانت مداواته الحديثية تعني في الحفظ ويرحل الى الحفاظ يحفظ الاحاديث حفظ الالاف من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متقنا بالحفظ للاحاديث وللرجال يقول الموفق ابن خالته يقول تنافست معه في امور فكان دائما يسبقني الا في القليل قل دائما كان سبق له الا بقليل يعني يحدث بينهم المنافسات التي تكون بين طلبة العلم يقول فكان يسبقني الا تنقلبه. والذي يقرأ ترجمة هذا الرجل عبد الغني رحمه الله يجد الحياة حافلة بالجد والنشاط والاجتهاد والعطاء وبذل الوقت في طلب العلم والتحسين والرحلة الى الى العلماء والاختار عنهم ايضا حياة في العبادة والتقرب الى الله سبحانه وتعالى. الرجل يعني كان من العباد الذين يعرفون بحسن العبادة والبكاء والخشوع والاقبال على الله عز وجل والمحافظة على السنن والصيام يذكرون له في حياته امور حقيقة يعني عجيبة في هذا المجال. ايضا حياة جادة في للمسلمين. والدعوة لدين الله. ونصرة العقيدة ونصرة السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وكان لا تأخذه في الله لومة لحم. وفي ترجمته من يقرأها يجد نماذج رابعة قوته مؤثرة جدا في هذا الجانب. الى اخر حياته. الى اخر حياته. يقول ابو موسى الحافظ ابو موسى ابنه يصف اللحظات الاخيرة من حياته. يعني حياته كلها جل قال جلست عنده وتوفي في سنة ست مئة للهجرة يقول جلست عنده وقلت ما قال اشتهي رضوان الله. فجلست قليلا كان يريد ترديد الماء يريد دواء قلت له ما تشتهي؟ قال اشتهي الجنة. فتركة جلس وقته قال ما تشتهي؟ قال اشتهي رؤية الله عز وجل النظر الى وجهه الله. وما مات بعده هذا الذي يشتهي الجنة رضوان الله رؤية الله سبحانه وتعالى. وفي هذا المجلس يقول قلت له قد صنعت لك شيئا من الدواء الا تشتهيه؟ بعد ما عرض علي هذه الحروب اجمالا؟ قال صنعت لك شيئا من الدواء الا تشتهي؟ قال ما بقي الا الموت. اشتهي النظر الى وجهه الله عز وجل

قلت له هل انت راض عني؟ قال اي والده. آآ اني راض عنك وعن اخوانك فقلت الحمد لله. قال قلت اوصني اه هل توصي بشيء؟ قال ليست لي على الناس شيء ولا لاحد عندي شيء. يعني لا دائم ولا ولا هذه ليس لي احد عندي شيء ولا شيء. قلت له اوصي. قال عليكم بهذا العلم الذي تعبنا فيه. اوصيكم بتقوى الله عز وجل والعمل بطاعة الله. قال فجاء اناس يعودون

وسلموا اخذوا يتحدثون قال العبادة والاقبال على الله عز وجل ونصرة العقيدة عقيدة السلف رجل عجيب بقوة في الحق ونصرته كثيرا بني كثيرا في في حياته وتعرض لانواعه من الادي لكنه كان صابرا محتسبا

وكتب كتب يعني في العقيدة كبيرة جدا. ليس هذا الكتاب فقط عندما تقرأون ترجمته رحمه الله. تجدون له يعني كثيرة جدا في الاعتقاد منها مجموعة حققت في الجامعة في رسالة لمرحلة

ماجستير على ما اذكر بعنوان مجموعة رسائل للحافظ عبد الغني المقدسي للعقيدة مجموعة من الرسائل حققت عندنا في في الجامعة الاسلامية في قسم العقيدة. الشاهد اني انصح بقراءة ترجمة هذا الموضوع

اه في احد هذين الكتابين ان سير اعلام النبلاء او غير الطبقات او اليهما وسترون اه يعني الحياة جادة مؤثرة مليئة بالعطاء وحفظ الوقت والعناية بالعلم والعناية بالعبادة بطاعة الله عز وجل والبدن والاحسان والتودد الى الناس والاحسان اليهم يعني فيه صفات اجتمعت فيه

عجيبه فالانصح بقراءة ترجمة رحمه الله في احد هذين الكتابين ايضا اه اه فاتني المقدمة استأذنكم مهمة جدا تتعلق بدراسة العقيدة. طبعا تحدثت في البداية عن آآ دراسة العقيدة واهميتها. اريد ان انبه على شيء قد تغفل عنه

فيما يتعلق بدراسة العقيدة. ابن القيم رحمه الله يقول كل علم لا يزيد الايمان قوة ولا يزيد الانسان عملا فهو مدفون. يعني دخله شيء اما رياء او ارادة في الدنيا او نحو ذلك. فلا يستفيد منه ولا يباع شرطا. ولهذا

النية بدراسة العقيدة ودراسة امور الدين هذا امر لا بد منه. وعندما يتعلم الانسان العقيدة لانها دين الله الذي امر به عباده ودعاهم اليه. ويحاول فهمها اما بالنها والتقرب الى الله عز وجل والايمان بها. والزيادة في معرفة شواهدا ودلائلها

ويرسخ هذه العقيدة في قلبه ويمكن لها في فؤاده. فهذه الدراسة لها اثر مبارك على الانسان لا يدرس الانسان في العقيدة من اجل الاطلاع وزيادة المعرفة. والتكثر او نحو ذلك. وانما يدرسها بانها دين الله عز وجل الذي خلق العبادة لاجله

واوجده فاذا درس العقيدة بهذه النية تثني تثمر العقيدة فيه ثمرة عظيمة جدا وتكون مؤثرة في سلوكه وفي اعماله وفي اخلاقه وفي حياته كلها. اما اذا كانت دراسة للعقيدة مجرد

جدل ونقاش وعدم اه يعني اه عناية الجانب اه تأصيل بالايمان والثقة والاطمئنان بهذا الاعتقاد. الذي امر الله عز وجل عباده به لا تكونوا واثقة امثلة على ما اتحدثت عنه كثيرا لكن اعطيكم ختاما ولعله يمر معنا من خلال هذا الكتاب امثلة. آآ

فيما يتعلق بالايمان برؤية الله. يقول عليه الصلاة والسلام انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رواية لا تضامون في رؤيته وفي رواية لا تضامون في رؤيته

فان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعل. يعني صلاة الفجر وصلاة الايش؟ العصر. لاحظ

الارتباط بين العقيدة والايش؟ والعمل. الارتباط بين العقيدة والعمل. ذكر لهم العقيدة الايمان برؤية الله. ثم ذكر لهم العمل الذي هو ثمرة هذا الاعتقاد الصحيح قال فان استطعتم ان لا تغلبوا. فلو درس انسان احاديث الرؤية ودرسنا طرق الطرق واساليبها. وايضا ناقش المتكلمين المتكلمين في شبهاتهم حولها حول صفة الرؤية ولكن صلاة الفجر ما لها وزن عنده. يفضل النوم عليها

يقول المؤذن الصلاة خير من النوم وهو النوم عنده خير من الصلاة بلسان حاله وفعله. هل اثرت فيه هذه العقيدة وهل اثمرت؟ وهل نهت؟ وهل كان لها اثر؟ ولهذا دراسته للعقيدة تحتاج الى تصحيح في نية

تحتاج الى تصحيح بنيتها ومقصده حتى اه تثمر هذه الدراسة. ربما انه بعد يتناقش مع بعض اصحابه في الرؤية. واحاديث الرؤية. يؤكد على بطلان قول المتكلمين الذين ينفون رؤية الله. ولما يأتي الفجر ينام. اين اين ثمرة الاعتقاد؟ اين ثمرة الاعتقاد

ولهذا ينبغي ان يجتهد الانسان في تصحيح نيته تدرس العقيدة لان هذه عقيدتك ودينك الذي امرك الله عز وجل وجاءت بكتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وتدعو اليها وتبينها للناس

عنها وتدافع عنها وتجتهد في ان تكون لك ان يكون لهذه العقيدة اثر عليك. وفي ويكون لها اثر على عبادتك وتقربك الى الله عز وجل. ولهذا دراسة في الاسماء والصفات وما يتعلق بالله وعظمة

الجنابة وكمال سبحانه وتعالى كل ذلك عندما يحرسه المرء ينبغي ان يؤثر فيه. ولعله ان شاء الله من خلال دراستنا بهذا الكتاب يمر علينا نماذج وامثلة من هذا القبيل. واسأل الله عز وجل ان يرزقني واياكم

الاخلاص في القول والعمل وان يهدينا جميعا سواء السبيل. الان انتهت المقدمات لكن بقي معنا وقت قال رحمه الله الحمد لله والبقاء والعز والكبرياء الصفات والاسماء المنزل عن الاشبال والنظراء. الذي سبق علمه في بريته بمحكم الورا. من السعادة والشقاء

واستوى على عرشه فوق السماء وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضاء والشريرة الغراء محمدا سيد المرسلين والابرياء وعلى اله وصحبه الطاهرين الاتقياء. صلاة دائمة الى يوم اللقاء. هنا بدأ

رحمه الله هذا الكتاب بحمد الله والثناء عليه بدأ الجسم بالبسملة بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والثناء عليه. حمد الله عز وجل حمدا ارشد به الى مضمون كتابه ومقصوده في مؤلفه. وبعض اهل العلم يسمي هذا الصبيح براءة الاستئذان اي انك من اول ما تقرأ الحمد او الاستهلاک الذي بدأ به المؤلف يرشدك الى مضمون الحجاب. والى مقصوده. فهو بدأ بحمد الله والثناء عليه حمدا وثناء يرشد الى عن اي شيء اه سيتحدث عنه. فقال الحمد لله المتفرد بالكمال والبقاء والعز والكبرياء. الهم هو الثناء على الله عز وجل مع حب المثنى عليه يعني سلام على الله مع حبي الله عز وجل لان الحمد لا يكون حمدا الا

امثال وحب فاذا كان ثناء عليا عن الحب. يكون متا. يكون متحا فاذا كان ثناء وحب فهو حمد. فحمد الله فيه الثناء على الله عز وجل مع حب سبحانه وتعالى. والله عز وجل يثنى عليه ويحب بكماله. وعزه وجلاله

وكمال صفاته ونعوده سبحانه وتعالى. يحمد على اسمائه وصفاته ويحمد على نعمه والائه وابطاله سبحانه. قال الحمد لله المتفرد اي المتوحد الذي آ له الوجدانية وله التفرد الكمال والبقاء والعز والكبرياء. الكمال في اسمائه وصفاته وعظمته سبحانه وتعالى فهو سيد الكامل في سرده العظيم الكامل في عظمته الرحيم بعظمته الملك الكامل في ملكه فهو عز وجل له الكمال المطلق في اسمائه وصفاته المتفرد بالكمال والبقاء. فعز وجل الحي الذي لا يموت تنوكل على الحي الذي لا يموت. كل شيء هالك الا وجهه. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام فكل شيء الى الهلاك الا الله عز وجل. كل شيء لهالك الا وجهها. متفرد بالبقاء

ومتفرد بالعز والكبرياء. فهو تبارك وتعالى العزيز آ والاسم له معاني منها القهر والغلبة والقوة والعظمة باسمائه ورؤوفه وصفاته تبارك وتعالى. والكبرياء اي العلو. اه والعظمة وهو التعالي. والرفعة فهذه كلها من معاني الكبرياء. كما في قولنا الله اكبر هذا فيه ايمان بكبرياء الله عز وجل. قال النبي عليه الصلاة والسلام لابي ما يقر ايقرک ان يقال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله؟ الله عز وجل له الكبرياء كان

عليه الصلاة والسلام كما في الحديث الصحيح يقول في سجوده وركوعه سبحان ذي الجبروت والملکوت والكبرياء والعظمة. يسبح الله عز وجل بهذه الامور الدابة على كماله وعظمة سبحانه وتعالى الموصوفات والاسماء المنزه عن الاشباه والنظراء. هذا فيه تقرير اجمالي للمعتقد. وان المعتقد اهل السنة قائم على اثبات وتنزيل. هذا يعني استهلال من اروع ما يكون. فيه تأصيل للمعتقد لاهل السنة جماعة في باب الاسماء والصفات. فمعتقدهم يقوم على هذين الاصلين. يقوم على ما ذكره المصلى قوله الموصول بالصفات والاسماء المنزه عن الاشباه والنظراء. لو نظرت في معتقد اهل السنة والجماعة بباب الاسماء والصفات تجده قائم على هاتين الجملتين. الموصود باصطباق والاسماء المنزه عن الاسباب والنظراء لان معتقد اهل السنة في باب الاسماء والصفات يقوم على اصلين

الاثبات بلا تمثيل واليه اه الاشارة بقوله الموصوف بالصفات والاسماء والاصل الثاني التنزيل بلا تعقيد واليه الاشارة بقوله المنزه عن الاشباه والنظراء اي انه عز وجل منزه السبيل والنظير ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. قال الذي سبق علمه في بريته بمحكم القضاء. الذي سبق علمه في بريته اي المخلوقات التي ضربها ووجدتها وخلقها. فعلمه تبارك وتعالى في البرية سابق. سابق لوجود مخلوقات علمه ازليا سبحانه وتعالى. فهو يعلم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون؟ احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا. آ سبق علمه في بريته ينتمي للقضاء. اي انما يقع من قضاء محكم وكل قضاء المحكم سبحانه وتعالى في بريته تعمه فيه ساعة. يقول الامام الشافعي رحمه الله في ابيات له في هذا الباب

يقول ما شئت كان وان لم اشأ وما شئت ان لم تشأ لم يكن خلقت العبادة على ما وفي العلم يجري الفتى والمسر. على هذا خذلت وهذا فانت واذا لم تعن. فمنهم صقي

ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. الشاهد قوله خلقت العبادة على ما علمت. هذا نظير قوله المؤلف هنا الذي سبق علمه في بريته في محكم القضاء اي ان علمه سافر

علم ما كان وما سيكون وما لم يكن لو كان كيف يكون. الذي سبق علمه في بريته بمحكم القضاء من السعادة والسخاء يعني علم عز وجل في الازل من السعيد ومن الشقي مثل

ما مر معنا فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن. كل هذا علمه الله عز وجل في النزل ثم كتبه في اللوح المحفوظ. ثم ساءه تبارك وتعالى ثم اوجده تبارك وتعالى كما شاء

فسبق علم سبق علمه في بريته في محكم القضاء يعني بما قضى عليه من شقاوة او سعادة. بمحكم القضاء من السعادة الشقاء ومن هنا تفسيريا. بيانية لقول المحكم القضاء محكم القضاء للبرية

ان منهم شقي ومنهم سقيم. قال الله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم

من حقت عليه الضلالة. قال تعالى فمن زين له

عملي تراه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء. فسبق علم تبارك وتعالى في بريته يعني في مخلوقاته في محكم القضاء من السعادة والشقاء واستوى على عرشه فوق السماء. استوى على عرشه فوق السماء. اثبات استواء الله تبارك وتعالى على العرش على ما يليق بجلاله وكماله. هنا ما الذي حصل عند المؤلف؟ ضمن الحمد نتفا من او اصولا من المعتقد يأتي بسطها بهذه الاسلام. فهذا الهم. اولاً فيه ارشاد

ارشاد لمن يقرأ هذا الكتاب من اوله الى مضمونه. ثم فيه حمد لله تبارك وتعالى في اوله من التوفيق لهذا الالبش؟ المعتقد الذي هذه بعض اصوله واسسه التي يقوم عليها لاجل هذا بدأ المصنف رحمه الله بهذا الحمد والثناء على الله عز وجل ذاكرا بعض الجوانب التي سيتطرق اليها في مصلى فيه هذا. ثم قال وصلى الله على الهادي الى المحجة البيضاء

والشريعة الغراء محمد سيد المرسلين والانبياء وعلى اله وصحبه الطاهرين الانبياء صلاة دائمة الى يوم اللقاء. وسلم تسليما كثيرا. آآ لم يذكر هذا وانما آآ الجمع بين الصلاة والسلام عليه اكمل لقوله تبارك وتعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. صلى الله وسلم عليه. لكن لعل هذا يعني فاته او او او يعني نبدأ عنه او نحو ذلك. ختم هذا الحمد والسلام بالصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم آآ الهادي والهداية هنا المراد بها هداية الجلالة والارشاد الى المحجة البيضاء يعني الطريقة الواضحة البينة الظاهرة والشريعة الغراء التي دعا اليها الوادي وسلامه عليه انتهى وتعلمون ان المدة التي معنا في قراءة هذا الكتاب اسبوع وكنت مترددا بين امرين

اما ان نتوسع في شرح مقدمة الكتاب واترك الباقي او انني اعلق تعليقات سريعة ونهي هذا الكتاب في هذا الاسبوع. ولعل الثاني هو الذي يكون ان شاء الله يقسم الكتاب. بحيث نهي في هذا الاسلوب

يعني نعلق عليه تعليقات سريعة من اشياء المهمة ولن اتوسع مدى يعني اليوم وانما اصير الى الاشياء التي تحتاج الى توضيح بشكل سريع حتى نهي الكتابة. لكن اشترط عليكم الا تعتذروا

ان الكتاب قد شرح لكم ما شرح وانما تكون مهمتي دلالتكم على هذا الكتاب والتعريف به واقرأه معهم ويبقى الكتاب بحاجة الى ان يشرح في جلسات عند يعني احد من اهل العلم لكن ان شاء الله

نمر على الكتاب كاملا باذن الله عز وجل. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير